يهب البلاد لمن ألم ببابه ... مستجديا ويهاب أن يهب القرى
ويحقر البدر العظام جلالة ... عن أن تكون نضيفه بعض القرى
فرد يرى من باسه وكأنما ... معه وما معه سواه عسكرا

توفي أبو الفضل اسماعيل بن قرناص في السجن بحماه .

اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن علي بن محمد :

أبو أحمد النُميري الماردِيني الحنفي ، المعروف بابن فَلُوس ، فقيه ، فاضل ، شاعر ، ولد بماردين ، وقدم الى دمشق ، واجتاز بحلب في طريقه ، وأقام بدمشق ، روى لنا عنه أبو المحامد القوصي شيئاً من شعره ، وخرّج عنه في معجم شيوخه . وله تصانيف عدة ، وكان عارفاً بالمنطق .

أنشدنا شهاب الدين أبو المحامد بن حامد قال : أنشدني الفقيه الفاضل شمس الدين أبو الطاهر اسماعيل بن إبراهيم لنفسه : (٥٧ ــ ظ) .

بأبي الأهيف الذي لحظ عيـ ... ـنيه ذا راشق وهذا رشيق
راح في حسنه غريباً وإن ... كان شقيقا لوجنتيه الشقيق

وأخبرني أبو المحامد القُوصي ــ فيما دفعه إلي وأجازه لي ــ قال : وسألته أن ينشدني شيئاً من غزله غير ذلك وأرق منه ، فأنشدني في الغزل رحمه الله أيضاً :

قال العذول بدا العذار بخده ... فتسل عنه فالعذار يشين
فأجبته مهلا رويدك إنما ... أغراك عنه بالملام جنون
ماذاك شعر [1] عذاره لكنما ... أجفان عينك في الصقال تبين

قلت : وهذا مأخوذ من قول بعضهم :

نظرت محاسنه العواذل نظرة ... فتغيرت من حسنه ألوانها
فلحيني فيه أتهوى ناحلا ... منه المحاسن ذاهب إحسانها
فأجبت في وجناته مائية ... أبدى نحو لكم بها لمعانها

---

١ ــ أي شعر خده . القاموس .

قال لنا أبو المحامد القوصي : ومولده ــ يعني ابن فلوس ــ بمـا رديـن في شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وتوفي بدمشق .

قال لي القوصي : كان الإمام شمس الدين معدوداً من جملة العلماء الأفاضل ، مبرزاً في فنون الحكمة وعلوم الأوائل ، ودرس بدمشق وبالديار المصريـه ، وكان ظريف المحاضرة ، لطيف الشمائل .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري قال في ذكر من توفي سنة سـبع وثلاثين وستمائة : وفي الحادي عشر من صفر توفي الشيخ الفقيه أبو أحمد اسماعيل ابن ابراهيم بن غازي بن علي بن محمد النميري المارداني الحنفي ، المعروف بابن فلوس بدمشق ،ودفن بمقابر ابن زويران[1]،تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفةرضي الله عنه ، واشتغل بالأصولين والطب والمنطق ، والعربيـة ، وغـير ذلك ، ودرس بمدرسة الأمير فخر الدين عثمان بالقاهرة مدة ، ودرس بمدرسة الأمير عز الديـن أيبك التي بدمشق على الشرف [2] ، وصنف ، وله شعر جيد [3] .

اسماعيل بن ابراهيم بن أبي علي :

حدث بحلب بجزء إبراهيم بن هُدبة عن مؤيد الدولة أسامة بن مُرشد بـن علي بن مُنقذ ، وتوفي في حدود الستمائة .

اسماعيل بن ابراهيم بن أبي جعفر المصيصي :

حكى عنه محمد بن حماد الحمصي ، قاضي جَبَلَة . (٥٨ ــ و) أنبأنا أبـو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم في كتابه قال : أخبرنا أبو بكـر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو نصر محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ــ يعني محمد بن المنذر ــ قال : حدثني محمد بن حمـاد

---

١ ــ بميدان الحصى عند مسجد الفلوس . منادمة الالال : ٣٣٦ .

٢ ــ كانت في المرج الاخضر غربي التكية . منادمة الاطلال : ١٨٣ ــ ١٨٤ .

٣ ــ ليست ترجمته موجودة في التكملة لوفيات النقلة لانه وصلنا ناقصا .